في محافظة إب
مديرية السياني معالم تاريخية وسياحية جذابة

تعتبر مديرية السياني في محافظة إب من أهم المديريات التاريخية والسياحية في بلادنا الحبيبة نظرا لما تتمتع به من مناظر جمالية جذابة وطبيعة ساحرة تسر الناظرين ممثلة بجبالها العالية التي تناطح السحاب ومدرجاتها الزراعية المرصوفة على صدور الجبال ومنحدرات الوديان المطرزة بألوان الطيف وقراها الجميلة الرابضة في بطون الاودية والقابعة في قمم الجبال وتظهر للزائر وكأنها معلقة في الفضاء وكذا وديانها الراقصة التي تكسوها الخضرة خاصة هذه الايام مع بداية فصل الصيف فتبدو للمشاهد وكأنها لوحة فنية مطرزة الالوان من صنع باريها ناهيك عن معالمها السياحية والتاريخية التليدة التي يرجع تاريخها الى عهد الدولة الحميرية وكذا بداية عصر الاسلام ممثلة بمنطقة الحمراء وجبل الملك في منطقة صهبان والمآذن والمساجد المشهورة في مدينة ذي أشرق والسياني عاصمة المديرية وكذا سمسرة النقيلين التاريخية بعقودها المعمورة من الحجر الحبش وحصن النجد الاحمر المنيع ،وحصون صهبان وعدن الاشلوح ، وقرى الدمنة، والمرفدين المشهورة بمزارعها ووديانها الزراعية .

إعداد / محمد الدعيس

مهرجان للسياحة

● ويسرنا ان نتكلم عن أهم المواقع التاريخية والسياحية في هذه المديرية اهمها جبل الملك العريق الكائن في عزلة صهبان (مخلاف نعيمة سابقا) الذي يطل على قرى جرافة والذراع، العبرة وحميراء اليمن التي يتربع عليها .. ويقع بين دائرتي عرض (١٣٫٥٠٢) عرض (١٤٢٩٨ ،٤٤ طول) ويرتفع عن سطح البحر بمقدار ٢٤٧٠م والى الطرف الشمالي الغربي من سطح الجبل توجد بقايا اطلال قصر أثري قديم تم بناؤه من الصخور الجيرية .. ونظرا لاهمية هذا الموقع الاثري والسياحي تحدثت عنه اذاعة لندن في يناير ١٩٨٦م وفي برنامج بين السائل والمجيب بقولها وتحت عنوان (حدود حميراء اليمن) ويحد حميراء اليمن في مخلاف نعيمة من الغرب جبل الملك الذي يوجد فيه سرداب يمتد من الشرق الى الغرب غنيا بالآثار القديمة مما يدل انه يعود الى عهد الدولة الحميرية ،وقد تم الاطلاع على المواقع من قبل مكتبي الآثار والسياحة بالمحافظة إب في بداية العام الحالي والذي يتوقع ان يكون غنيا بالآثار والتحف القديمة .. مثله مثل جبل العود الذي تم اكتشافه في عام ٢٠٠٢م والمنتظر أن يتم الاهتمام به وتسليط الضوء عليه في المهرجان الثاني للسياحة الذي سيقام في محافظة إب في اغسطس القادم .

ترميم السمسرة

● سمسرة النقيلين :تقع هذه السمسرة بالقرب من مدينة السياني عاصمة المديرية وعلى مسافة كيلو مترين منها في الجبال المطلة على المدينة يرجع تاريخ بنائها الى القرن الخامس الهجري حيث تقول بعض المصادر انها بنيت في عهد السيدة اروى بنت احمد الصليحي وانها هي التي قامت ببنائها رحمة بالمسافرين القادمين بالتجارة من عدن ومن صنعاء وذمار وإب فكانت السمسرة بمثابة محطة ترانزيت تجارية يقصدها المسافرون بجمالهم وبضائعهم حتى قيام الثورة المباركة عام ١٩٦٢م ومع انتشار خير الثورة بما في ذلك الطرقات الرئيسية والفرعية اهملت هذه السمسرة لدرجة انها تعرضت للانهيار وسقط سقفها ولم يبق سوى هيكلها وعقودها المبنية من الحجر الحبش حيث ما تزال معلما بارزا من المعالم التاريخية والسياحية وعلامة واضحة تؤكد علاقة الحضارة اليمنية وتعدد معالمها. نقول هذا الكلام وكلنا ثقة من ان الجهات المختصة في الهيئة العامة للآثار ووزارة الثقافة والسياحة ستستجيب لدعوتنا بالقيام بترميم السمسرة المذكورة نظرا لاهميتها السياحية والتاريخية حيث تتكون من اربعة اقسام قسم كان للقوافل وقسم لحفظ البضائع والامانات والعهد وقسم استراحة للوافدين اما عدد عقودها فهي اكثر من ١٢ عقدا قائما الى الآن.

ذي أشرق الجميلة

● قرية ذي أشرق وقبابها الجميلة: وفي الجهة الجنوبية من السياني مركز المديرية وعلى مسافة كيلو متر تقع قرية ذي أشرق المشهورة بمساجدها العامرة ومآذنها الشاهقة الارتفاع ومنها الجامع الكبير الذي يقع في قلب القرية والذي يشبه الجامع الكبير بمدينة جبلة ويقال انه بني في عهد الملكة اروى وهناك من يقول في عهد بني الرسول وهناك معالم قديمة جديرة بالاهتمام مثل حصون صهبان وقلاع النجد الاحمر والسياني واول ما تطالعك وأنت تتجه الى مدينة السياني عاصمة المديرية قرى النجد الاحمر القابعة في قمم الجبال والرابضة منها في بطون الاودية فتبدو للزائر في المساء وكأنك قناديل معلقة في الفضاء فتنظر لمركز المديرية من جهة اليمين ومن نافذة السيارة وكأنك تنظر اليها من طائرة ، مناظر خلابة وطبيعة ساحرة وجذابة من صنع الخالق العظيم ومن جهة الشمال تصافحك جبال صهبان العالية وحصونها القديمة ومدرجاتها الزراعية المرصوفة على صدور جبالها مطرزة بألوان الربيع يتوسطها قوس قزح خاصة هذه الايام مع بداية فصل الصيف ونزول الامطار الغزيرة عليها .

احرق الأسواق

● مركز السياني: السياني هي مركز المديرية وتقع في رأس وادي نخلان بين جبلين عملاقين وقد ارتبط اسمها باحداث تاريخية كثيرة منذ بداية القرن الثالث عشر هجري حيث اتخذها العثمانيون منتجعا سياحيا يستريحون فيه من عناء السفر والحروب وبعد ذلك كان سوقا مشهورا يقصده المتسوقون والتجار من جميع محافظات يمننا الحبيب فكان تجار تعز والقاعدة ،والراهدة يأتون بالبضائع من عدن ويلتقون مع تجار إب وصنعاء وذمار وبريم في مدينة السياني .. القادمون من عدن بالملابس والسجائر والعطورات والراحلون من صنعاء بالزبيب والعنب والبن والعسوب والمدافع فكانت السياني من اشهر وأعرق أسواق اليمن وقد تحدثت عنها كتب التاريخ ومجلة الاكليل وكانت تنافس مدينة (الراهدة) في محافظة تعز بالتجارة والتسويق وبعد قيام الثورة وظهور الطرقات الجديدة انتقلت الحركة الى مدينة القاعدة على بعد ١٥ كم من السياني لدرجة ان اسواق السياني القديمة التي تشبه مدينة مناخة في حراز أصبحت مهجورة .

إثر الثورة والوحدة

تضم مديرية السياني عشرات العزل والقرى أهمها عزلة نخلان وتضم نخلان وذي اشرق وقرى اخرى وعزلة النقيلين والدافع الهادس، هدفان، العزيبي، عامر، الذراع ،العبرة ، ذي الجد، العداري، عدن الاشلوح ، وقرى صهبان ،العموقين، المرفدين وغيرهما:

منجزات الثورة وخير الوحدة

عانت مديرية السياني ويلات الماضي الكئيب فظلت محرومة من أبسط الخدمات والمشاريع الضرورية ناهيك عن تفشي ظاهرة الجهل والمرض حتى قيام الثورة التي اشرقت شمسها صبيحة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م التي غيرت مجرى التاريخ وأخرجت شعبنا اليمني من ظلام القهر والتخلف الى نور الحرية والتطور والنماء فالمدارس الثانوية موجودة في مركز المديرية والاعدادية منتشرة في بعض العزل والابتدائية موزعة على معظم العزل باستثناء قرى الذراع، والعبرة، وجرافة التي تحتاج الى مدرسة اعدادية ثانوية بجانب الابتدائية الوحيدة من السبعينات، والامل في الاخ المحافظ ووزير التربية والتعليم رحمة بالطلاب الذين يقطعون مسافات طويلة الى السياني والنجد الاحمر لعدم توفر ثانوية هناك بسبب بعض المشاكل التي حصلت في السبعينات وأدت الى تعثر المشاريع الهامة مثل المدارس ،ومشاريع المياه حيث ما تزال القرى المذكورة في صهبان تعاني من عدم توفر مشروع مياه والتي يضطر سكانها الى احضار مياه الشرب من منطقة شبان وعلى بعد ٨ كم كما ان منطقة صهبان بحاجة الى مركز صحي حيث يذهب المرضى الآن .. الى العلاج في مستشفيات إب وتعز ..

توفر المواصلات

أما وسائل المواصلات فهي متوفرة فالطرقات الفرعية في كل عزلة وقرية والتلفونات في مركز المديرية وبعض العزل وكذلك المشاريع الاخرى والخدمات .

ويبلغ عدد سكان مديرية السياني حوالي ١٢٠ الف نسمة معظمهم يعملون في الزراعة والحرف المهنية والتجارة والاسواق ، اما أهم الاودية الزراعية فهي وادي نخلان ، ووادي صهبان ، والنجد الاحمر .

● المهرجان السنوي السياحي عامل اهتمام بالمديرية